Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت الملكة في هذه اللحظة تسأل رفيقها فيما اذا كان واثقا من ان ملكة نافار وصلت الى باريس سرا كما بلغها ، فاكد لها الخبر ، وان الجاسوسة اليس دي ليكس مرافقتها قد نقلت اليه هذا الخبر .

وان الملكة ستمر بهذا الممر ، ولهذا استنجد بالرجال الثلاثة ليثيروا الشعب ، ويهاجموا العربة التي تمر بها ملكة نافار فيقضون عليها .

وعضت كاترين على شفتيها وقالت :

ـ اني لا ابالي بالدوق دي كيز فهو في قبضة يدي افعل به ما اشاء ساعة اريد .. واما ملكة نافار فهي العدو اللدود ، واذا ظفرت بها خنقتها .

فقال لها ريجياري :

ـ لا عليك من هذا فسيتولى الشعب هذه المهمة بعد قليل .

وعلا صياح الشعب في هذه اللحظة .. ودنت كاترين من النافذة فشاهدت هنري دي كيز مقبلا ، فقالت لريجياري :

ـ اني لا ارى غير دي كيز .

فقال :

ـ الا تشاهدين المركبة في آخر الجسر ، يخفرها بعض الحراس ، ان ملكة نافار فيها ، ولن تستطيع العودة الآن بعد ان طوّقها الشعب،ولسوف يعرفها كيرسي حالا من النظرة الاولى .

وكان هنري دي كيز في هذه الاثناء يسير فوق الجسر ، وحوله ثلاثين فارسا ، والناس يحيونه ويهتفون له ، وينادون بسقوط الهيكونوت .

وكان دي كيز شابا في العشرين من عمره ، قوي الجسم ، شديد الانفة والكبرياء ، فوقفت كاترين تراقبه ، وقد ازداد حقدها عليه لهتاف الشعب له .

كل هذا كان يجري وملك فرنسا عند ماري توشيت نائما لا يعلم شيئا عن المؤامرة التي تدبرها امه .